
دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية (١٠٤)
أسبوع أم البنين
(اليوم الرابع)
طاووس
الجنة
هلال فاطمية أستراليا
مرفآ براعم الفاطمية

"كلمة الطاووس"

أحبتنا الكرام:

براعم الإيمان والعقيدة بالسيدة الزهراء وأبيها وبعلها وبنيها المعصومين جميعا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

ففي يوم ١٣ من جمادى الأخرى تمر علينا ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البنين

المليئة حياتها من الدروس والعبر

لذا خصصنا ٧ حلقات من سلسلة إصدارات:

دائرة المعارف الإيمانية لبراعم الفاطمية

التي يعمل (مرفأ براعم الفاطمية) في (برنامج هلال الفاطمية) وبمساعدة

مجموعة (طاووس الجنة) على إعدادها

لتكون حول هذا الموضوع، آملين أن تكونوا معنا في تلك الولائية النافعة

ونسأل الله أن يوفقنا الله لإحياء أمره وزيادة المعرفة به.

والله ولي التوفيق والسداد.



اللجنة المشتركة

"أم البنين وتضحية الأبناء"



إعداد: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

قامت السيدة أم البنين برعاية سبطي رسول الله (ص) وريحانتيه وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين (ع)، وقد وجدا عندها من العطف والحنان ما عوّضهما من الخسارة الأليمة التي مُنيا بها بفقد أمّهما سيدة نساء العالمين فقد توفّيت، وعمرها كعمر الزهور فقد ترك فقدها اللوعة والحزن في نفسيهما. لقد كانت السيدة أم البنين تكنّ في نفسها من المودّة والحبّ للحسن والحسين (ع)ما لا تكّنه لأولادها اللذين كانوا ملء العين في كمالهم وآدابهم.

لقد قدّمت أم البنين أبناء رسول الله (ص) على أبنائها في الخدمة والرعاية، ولم يعرف التاريخ أن ضرّة تخلص لأبناء ضرّتها وتقدّمهم على أبنائها سوى هذه السيدة الزكية، فقد كانت ترى ذلك واجباً دينياً لأن الله أمر بمودّتهما في كتابه الكريم، وهما وديعة رسول الله (ص) وريحانتاه، وقد عرفت أم البنين ذلك فوفت بحقّهما وقامت بخدمتهما خير قيام.



"أم البنين و كربلاء"



دورها وأولادها في كربلاء

وفي قصة كربلاء وقضية عاشوراء التاريخية قدمت أم البنين عليها السلام إلى الله عزّ وجل أولادها الأربع، حيث استشهدوا بين يدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

أما هي بنفسها (ع) فلماذا لم تأت إلى كربلاء؟

لم يذكر التاريخ السبب في ذلك - حسب التتبع الناقص -، فلعلها كانت مريضة - كما حكي عن فاطمة الصغرى - أو مشتغلة برعاية أولاد بنيها، أو غير ذلك مما علمه عند الله سبحانه.





"واقعة الطف"

رزقت أم البنين من الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أربعة أولاد كلهم قتلوا في معركة الطف الخالدة بكربلاء، وقد أظهرت هذه المعركة بشكل واضح جلي إخلاص آل البيت الكريم وتضحيتهم في سبيل إعلاء كلمة الإسلام والحق، وتمسكهم في الدفاع عن المثل العليا والكرامة ضد الجبروت والطغيان. فضربوا بذلك مثلاً يقتدى به في التضحية ونكران الذات، وكان أبرز شجعان هذه المعركة أولادها الأربعة وهم: العباس وعبد الله وجعفر وعثمان، وأمهم أم البنين فاطمة بنت حزام، ومحمد الأصغر المكنى بأبي بكر وعبد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين عليه السلام.

لقد كان هؤلاء الأبطال المثل الأعلى للناس آنذاك في النهوض والاستبسال والتحرر من ذل الخنوع والكسل والجهل. فمن يتبصر في سيرهم يقف إجلالاً لهم وإعظاماً لمقامهم الشامخ، ويصح فيهم قول الشاعر:

مــن تــلقَ فـيهم تقل لاقيت سيدهم


مثل النــجوم التي يسري بها الساري.



"عن أم البنين عليها السلام"



بقلم: الشيخ عباس كاشف الغطاء

هوية أم البنين عليها السلام

هي فاطمة بنت حزام أبو المحل بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب

وأمها تمامة بن سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب..

ولدت على الأرجح بعد الهجرة بخمس سنين وتوفيت في 13 جمادي الثانية يوم الجمعة عام 64 بعد مقتل الحسين عليه السلام على ما تذهب إليه بعض الروايات.

أولادها

رزقت من علي أمير المؤمنين عليه السلام بأربعة من البنين:

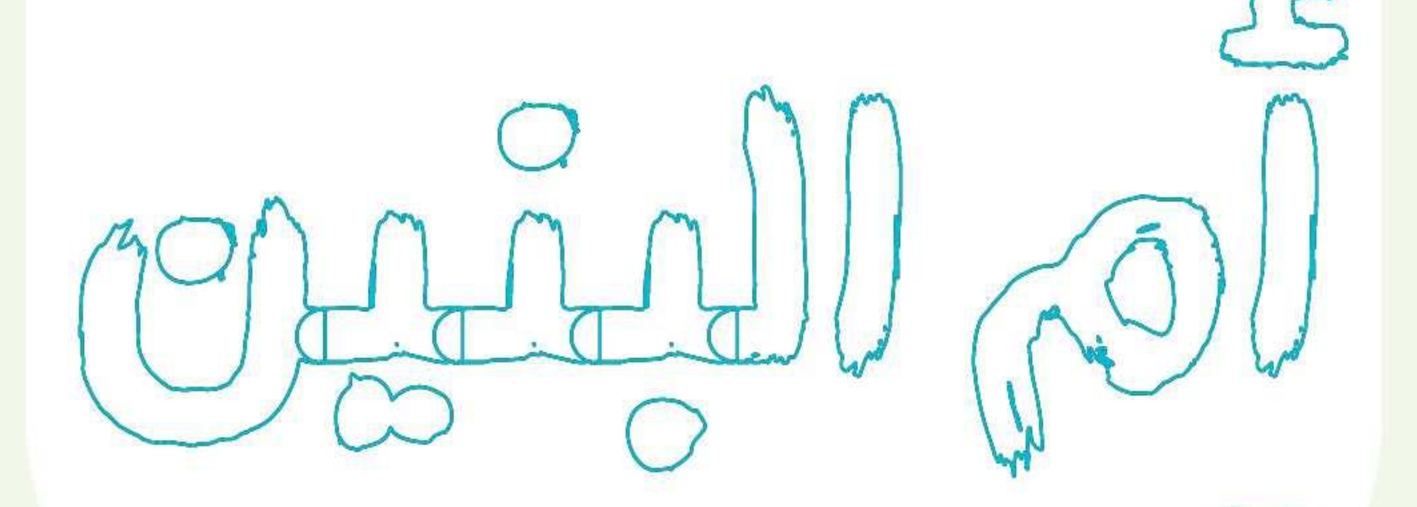
1. العباس بن علي بن أبي طالب المولود 4 شعبان 26هـ.
2. عبد الله بن علي بن أبي طالب عمره يوم الطف خمس وعشرون سنة.
3. عثمان بن علي بن أبي طالب كان يوم الطف ابن ثلاث وعشرين سنة.
4. جعفر بن علي بن أبي طالب وهو أصغرهم يوم الطف.



ألون وأتعلم أكتب أم البنين

ع

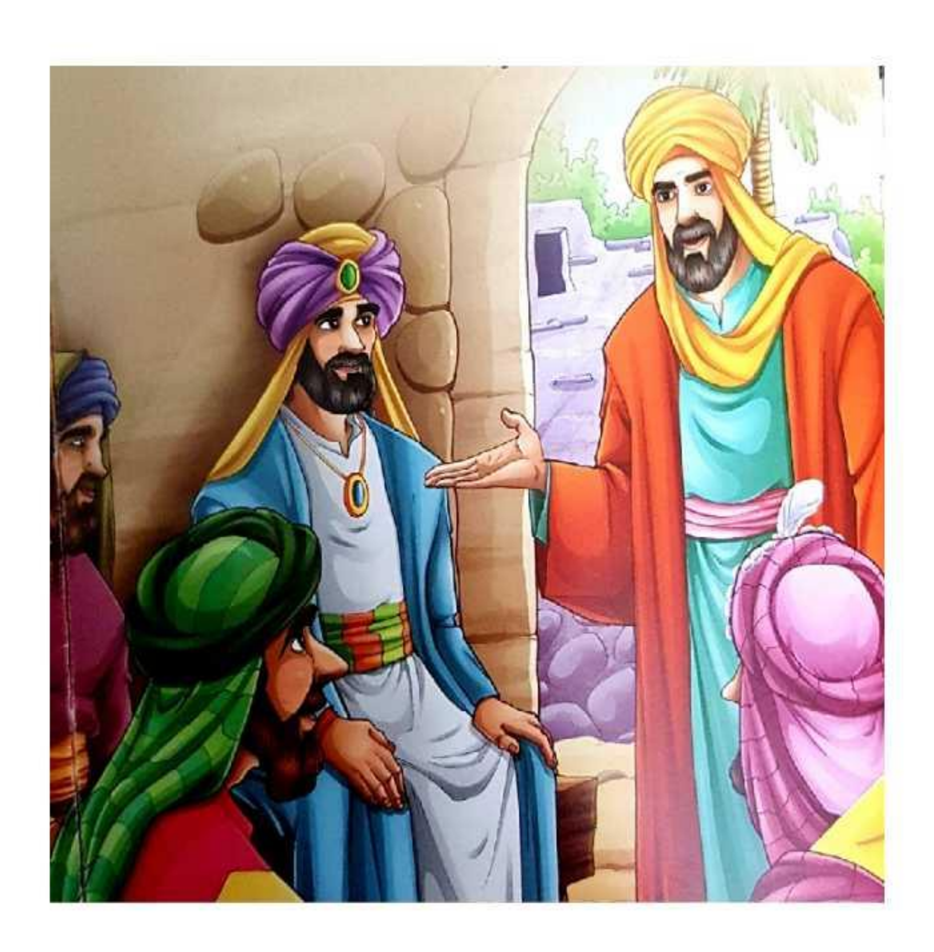
أم البنين









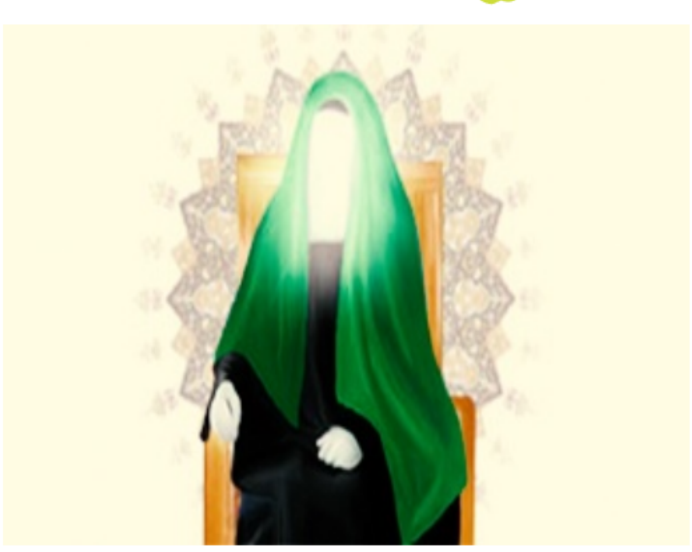


لا يختلف اثنان في شجاعة قومها وبسالتهم ونجدتهم وإقدامهم في ساحة الحرب والميدان فمنهم مالك بن البراء ملاعب الأسنة ومنهم عامر بن الطفيل وهو يضمون الكرم والسخاء إلى النجدة والفروسية وفي قول عقيل لأخيه الإمام علي عليه السلام لمّا أراد الزواج فأشار عليه بأم البنين.

قال الإمام علي عليه السلام مخاطبا عقيل وكان نسابة عالما بأخبار العرب وأنسابهم أبغني امرأة قد ولدتها الفحول من العرب لأتزوجها فتلد لي غلاماً أسداً..فقال له عقيل: أين أنت من فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية فإنّه ليس في لعرب أشجع من آبائها ولا أفرس.



"ما جاء في سمو شخصيتها"



لما دخلت بيت أمير المؤمنين (ع) كانت ترعى أولاد الزهراء (س) أكثر مما ترعى أبناءها وتؤثرهم على أولادها تعويضا لما أصابهم من حزن وفقدان حنان لموت أمهم الزهراء البتول..وقالت يوما إلى أمير المؤمنين (ع) يا أبا الحسن: ناديني بكنيتي المعروفة أم البنين ولا تذكر اسمي فاطمة فقال لها الإمام (ع) لماذا؟ قالت أخشى أن يسمع الحسنان فينكسر خاطرهما ويتصدع قلبهما لسماع ذكر اسم أمهما فاطمة..فأي امرأة جليلة مؤمنة صابرة صالحة وقور هذه المرأة – طيب الله ثراها ونور ضريحها – لذا صار لها جاه عظيم وشأن كريم عند الله وعند رسوله وأهل بيته الغر الميامين فما توجه إنسان إلى الله العلي العظيم وسأله بحقها إلا قضيت حاجته ما لم تكن محرمة أو مخالفة للمشيئة الإلهية ولذلك أغرم الناس بها.

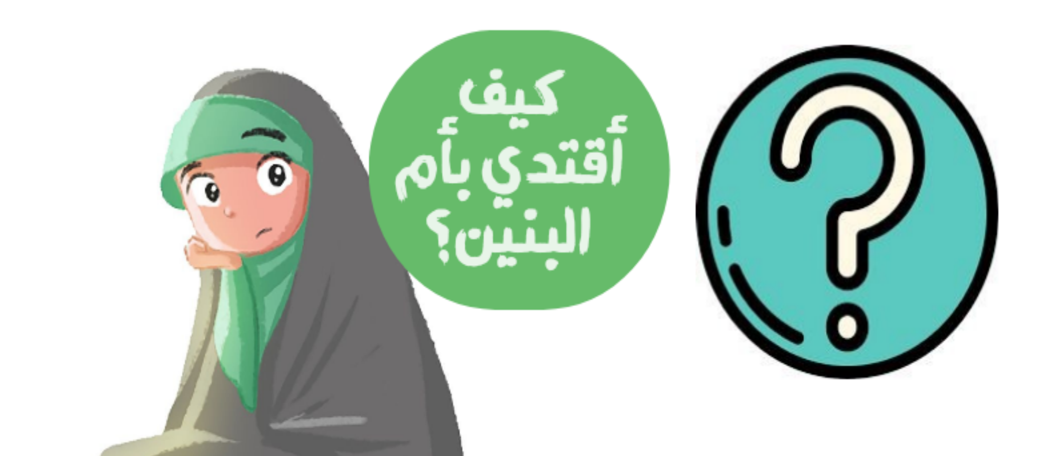
ومن باب عرفان الجميل ومقابلة الإحسان بمثله..ورد عن الزهراء (س) يوم الحشر تخرج من تحت عباءتها كفين مقطوعين وهما كفا أبي الفضل العباس (ع)وتقول: يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين من قطع هذين الكفين.

"القدوة الحسنة"

ولما دخلت السيدة زينب (س) المدينة بعد قتل الحسين والرجوع من السبي والتقت نظراتها بنظرات أم البنين صاحت وآخاه وا عباساه فأجابتها أم البنين وا ولداه واحسيناه..وأما ما ورد في شأن عبادتها وصلاتها وتوجهها إلى الله وتفويض الأمر إليه فهو شيء جليل مهم في سلوك هذه المرأة الحرة الشريفة الكريمة ذات الجذر الكريم الأصيل في شتى المكارم والفضائل والسجايا الطيبة.

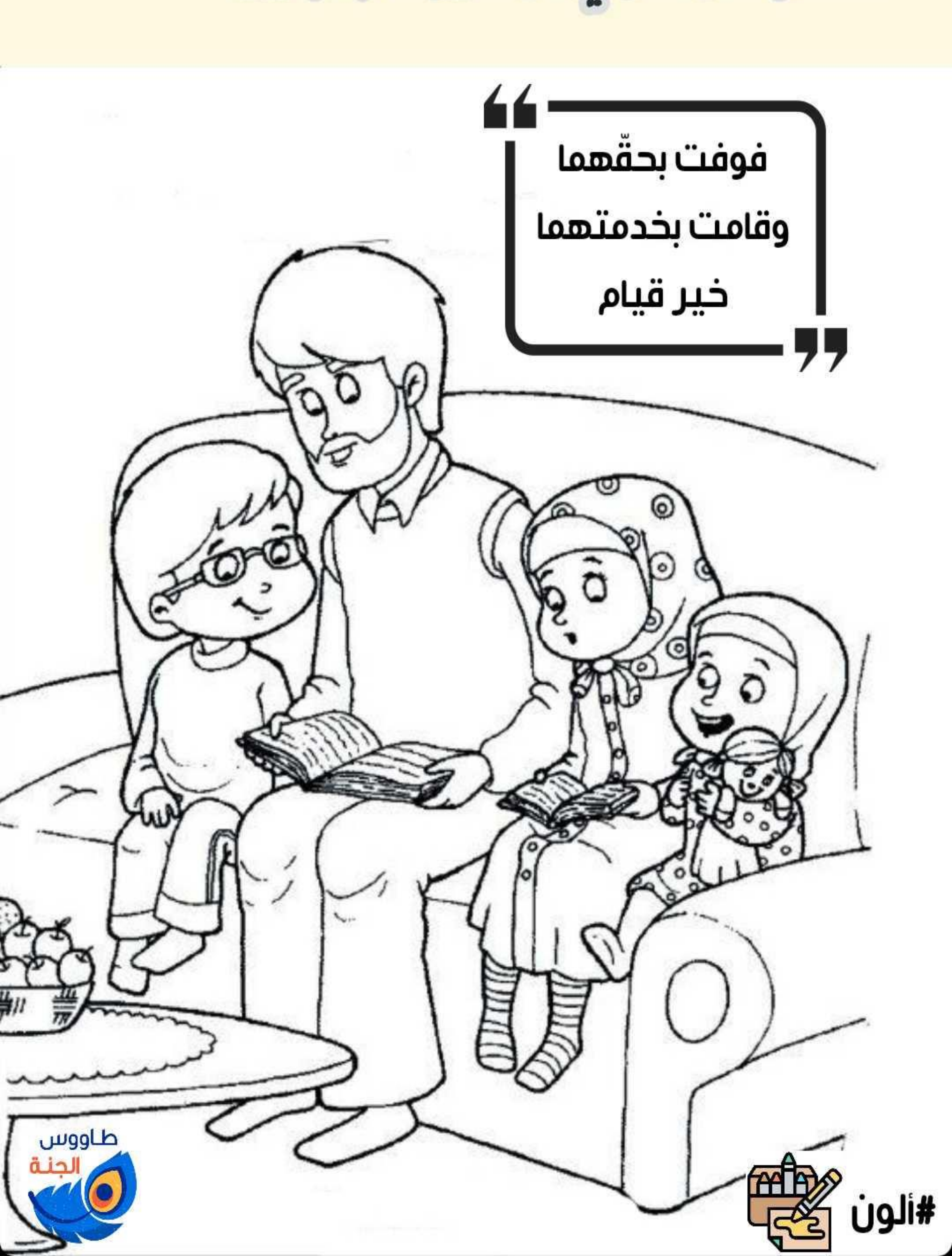
يقول أحد الدارسين لشخصية أم البنين (س)إنّ سير العظماء في تاريخ الإسلام أعلام إنسانية باذخة يكبرها المسلم وغير المسلم وإنّ أم البنين كانت أقوى جرأة وشجاعة وأصلب المؤمنات على تحمل الصعاب تطلب المجد والكرامة ،والمجد لا ينال إلا بالمصاعب وركوب المخاطر والتضحية والاستبسال.

لقد كانت أم البنين القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يحتذي وكانت عنوانا للثبات والإخلاص والبسالة والتضحية والفداء والشرف والعزة والكرامة في سبيل الحق والعدالة..هذه السيدة المصون ما إنْ بلغها مقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء إلا وخنقتها العبرة فكانت تبكي بكاء الثكالى صباح مساء تعبيراً عن مشاعرها وأحزانها..فعلى مثل الحسين فليبك الباكون وليضج الضاجون.





نتعلم أنا و أسرتي عن سيرة أم البنين







إن في حياة هذه السيدة الجليلة أخباراً طريفة وآثار ممتعة جعلتها مثالا صالحا وقدوة حسنة في المعارف والصلاح وإجابة لله وللرسول الكريم حين أمر محمداً بود أهل البيت وحبهم وولايتهم والاتباع لهم والتمسك بعروتهم وجدير بكل مسلم أنْ يتبع ويتمثل أمر ربه وأمر رسوله الناصح الأمين وأن لا يعدل عن هذا الأمر قيد أنملة.وثمة شيء ينبغي أن يعرف وهو قد كان لسعة اطلاعها في الأمور وإخلاصها الكريم وماضيها المجيد أثر حاسم في تعلق الناس بها وثقتهم ومحبتهم التي لا حد لها بشخصها فاستطاعت بحكمتها وصبرها وبعد نظرها التغلب على كل الصعاب..وهذا إنْ دل على شيء فإنما يدل حنكتها وجلدها ومعدنها الأصيل ضمن إطار الأخلاق العربية والتربية الإسلامية الأصيلة وتقاليدها في التعامل مع الجمهور في احترامها لهم لأن المرأة عظيمة المنزلة عند أمير المؤمنين عليه السلام في العلم والحلم والمعارف والصلاح عظيمة المنزلة عند الناس.

ويظهر للمتتبع لأخبار أم البنين أنها كانت مخلصة لأهل البيت متمسكة بولايتهم عارفة بشأنهم مستبصرة بأمرهم فكانت هذه المبجلة قد أضاءت طريق الإصلاح والإصلاح لحالها من دور مهم في أحداث التاريخ لعربي والإسلامي.

طاووس
الجنـة

"من أقوال العلماء الكبار في السيدة أم البنين"

أُمُّ البَنين

السلام على أم البنين

اسمها الكريم ونَسَبُها

فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية.

ولادتها

ولدت على الأرجح بعد الهجرة بخمس سنين
وأمها ثمامة من آل سهل بن عامر

محل دفنها

مقبرة البقيع

ألقابها

أم البنين

وفاتها

١٣ جُمادى الآخرة عام ٦٤هـ

لقد كانت أُم البنين القدوة الحسنة والمثل الأعلى الذي يُحتذى بها وكانت عنوانا للثبات والإخلاص والبسالة والتَضحية والفداء والشرف والعزة والكرامة في سبيل الحق والعدالة.



نطعم الطعام على حب أم البنين





"من قصص كرامات السيدة أم البنين"

شفاء بعد اليأس والاغماء كتب سماحة السيد جواد الموسوي الزنجاني امام جمعة حي القدس في العاصمة طهران أن ابنته عادت من المدرسة ذات يوم وتعاني من ألم شديد في رأسها، فأخذناها فورا الى الطبيب (الدكتور شمس)، ولكن مع الأسف لم يشخص مرضها وأعطاها أدوية ومسكنات وقال إن تدهورت حالتها الصحية انقلوها إلى مستشفى (سيناء)فأتا هناك. وفي منتصف اليل ساءت صحتها وإلى أن تم نقلها إلى المستشفى دخلت في الاغماء واشتد بنا الخوف والقلق على حياتها. فاجتمعت اللجنة الطبية واستدعت أيضاً من خارج المستشفى بعض الأخصائيين لدراسة الموقف.وتبين بعد ذلك انها مصابة بالتهاب شديد في المخ.

واستيأس الاطباء بعد معرفتهم لهذا المرض الخطير، وأدى يأسهم إلى ارتفاع أصوات البكاء والعويل في العائلة، صغيرنا وكبيرنا أجهشوا بالنحيب، وتدخل وزير الصحة وأوصى اللجنة الطبية ببذل كل الممكن مع الرعاية والدقة الكافية لإنقاذ إبنتي من الموت. ورغم كل الجهود كانت إبنتي مستمرة في الإغماء والأمل في شفائها ضعيف بل عديم طبياً، استمرت هذه الحالة اسبوعاً واحداً حتى صادفت نهاية الاسبوع ليلة تاسوعاء. فلما فقدت الأمل من المستشفى وكانت العائلة تستعد للعزاء فلا تهدأ من الحزن والبكاء، هنالك قمت إلى الصلاة بقلب حزين منكسر، فصليت ركعتين وقرأت بعد السلام مائة مرة صلوات على النبي محمد وآله وأهديت ثوابها إلى السيدة أم البنين(س)، أم السيد أبي الفضل العباس قمر بني هاشم (ع)ثم خاطبتها قائلاً: بما أن الولد الصالح مطيع لأمه، فإني أطلب منك أيتها المرأة العظيمة يا زوجة أمير المؤمنين علي (ع) أن تطلبي من ولدك باب الحوائج بأن يأخذ من الله تعالى شفاء ابنتي وعند الصباح رن الهاتف قال أحد المسؤلين في المستشفى أن ابنتكم خرجت من الإغماء وصحتها جيدة جداً وليست كأنها مريضة.





أسرعنا إلى المستشفى، فرأيناها في صحة كاملة وهذا في الوقت الذي كان الأطباء قد أكدوا أنها حتى اذا شوفيت باحتمال واحد في الألف فسيذهب عنها بصرها وسمعها أو تقع مشلولة. ولكن من بركة باب الحوائج فإن ابنتي خرجت سالمة من غير نقص ولا أي أثر لتلك الأزمة في بدنها، والآن هي متزوجة ولديها طفلان على أحسن ما يكون.

ومن الجدير بالذكر أن إحدى النساء الصالحات من الجيران قد رأت في الرؤيا في تلك اليلة من توسلي بالسيدة أم البنين عليها السلام أن أبا الفضل العباس قد شافا إبنتي وقال لها: بأن السيد الموسوي قد وسط والدتي لتطلب مني شفاء ابنته.فلقد طلبت من الله شفاءها، واني أوصيه أن يهتم بالمعزين.

وهكذا فإني امتثالا لتوصية سيدي أبي الفضل العباس أقدم لمواكب العزاء في يوم تاسوعاء سنويا ما يمكنني من الخدمة، ومنها أنهم يأتون الى منزلي سنويا ويستلمون ذيحتين.والله لا يحرمنا من بركاتهم في الدنيا والآخرة لقد اشتمل العبّاس بالوفاء ، واشتمل به الوفاء وتسربل بالايثار ، وتسربل به الإيثار وتخندق بالشّجاعة، وتخندقت به الشّجاعة لقد مثّل كل الفضائل، فتمثلت كل الفضائل فيه.. و زادت في القيم، قيمة جديدة اسمها:"العباس"



تعلمت من أم البنين الأخلاص وتقديم الغالي والنفيس لإمام زمانها فماذا تعلمتم انتم؟



تعلمنا ما يلي :





" زيارة الممتحنة "

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ اِمْتَحَنَكِ الَّذى خَلَقَكِ

قَبْلَ اَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِه صابِرَةً

وَنَحْنُ لَكِ اَوليِاءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما اَتى بِهِ

اَبُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاَتى بِهِ

وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ

وَ نَحْنُ نَسْأَلُكَ اَللّـهُمَّ اِذْ كُنّا مُصَدِّقينَ لَهُمْ اَنْ

تُلْحِقَنا بِتَصْديقِنا بِالدَّرَجَةِ الْعالِيَةِ لِنُبَشِّرَ اَنْفُسَنا

بِاَنّا قَدْ طَهُرْنا بِوَلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ .



ازور سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (س)

اصالة مني ونيابة عن والدي ومن قلدني

الدعاء والزيارة ونهدي ثوابها لمولانا

صاحب الزمان (عجل)





#سوف يأتي....

" دعاء الفرج "

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن

صلواتك عليه وعلى أبائه في هذه

الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً

وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى

تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويًلا برحمتك يا أرحم الراحمين.



اللهم عجل لوليك الفرج

يتبع...





